

مجموعة البنك الإفريقي للتنمية تحقق نتائج مالية ممتازة خلال سنة 2009

داكار-11ماي 2008 :

حققت مجموعة البنك الإفريقي للتنمية نتائج ممتازة سنة 2008 وهو ما يعكس تصرفها المالي وفي المخاطر الحذر والاستباقي.

وأوضح عرض مالي قدمه أمين خزينة مجموعة البنك الإفريقي للتنمية "بيتر فان باتقام" Peter Van Peteghem كيف مكّنه تصرفه الحذر وسياساته الجديدة من تقديم مساعدة نشطة للدول الأعضاء الجهويين مع تقوية وضعته المالية وإطارة المميز كمقرض.

وبالرغم عن الأوضاع السيئة جدا وتحليق الأسواق فإن مجموعة البنك الإفريقي تمكنت من المحافظة على تقييمها AAA بما أنّ توأجدها في الأسواق المالية لم يشهد أيّ تبدل.

وتؤكد خلاصة لعمليات مجموعة البنك لسنة 2008 أنّ البنك قد منح 3,53 وحدة حسابية (UC) أي ما يُعادل تقريبا 5,3 مليار دولار كقروض ومنح وفي عمليات أخرى ، وهذا يُمثل زيادة بـ13,9% مقارنة بـ3,10 مليار وحدة حسابية أي ما يُقارب 4,65 مليار دولار من الموافقات سنة 2007.

ومن بين كلّ الموافقات فإنّ 3,17 مليار وحدة حسابية للاتحاد الإفريقي كانت على شكل قروض ومنح بما أنّ 358,5 مليون خصّصت من أجل تخفيض التداين ومساعدة الدول الهشة وتعزيز المساهمة في القطاع الخاص والضمانات الخصوصية والصناديق المختصة.

ومثلت مشاريع البنية الأساسية نسبة 45% من العمليات طيلة السنة ويُتوقع أن تكون حاجيات البنية الأساسية خلال العشرية القادمة في حدود أكثر من 75 مليار US.

وفي نفس الاتجاه ، فإنّ العمليات في القطاع الخاص والتي أصبحت شيئا فشيئا محرّكا للنمو في الدول الأعضاء الجهويين تلقت 901,2 مليار وحدة UA أو 49,9% من موافقات شبك البنك و25,5% من الموافقات الجمليّة لمجموعة البنك سنة 2008.

كما أشار العرض إلى المخاطر التي تسببت فيها الأزمة الاقتصادية العالمية والتي يُمكن أن تكسب المكاسب المحققة من القارة الإفريقية خلال السنوات الأخيرة يقول السيد فان بيتقام Van Peteghem: "هناك إمكانية لأن تدخل إفريقيا في حلقة مفرغة ، إنّ الأزمة الاقتصادية تحمل أزمة مالية واجتماعية كما أنّ نمو الناتج الوطني الخام سيُتأثر نتيجة التأثيرات الهامة وهو ما يبيؤثر على الميزانيات ومستويات عجز ميزان الدفعات".

إنّ إجراءات الوقاية ستمكّن من تسريع دعم حاجة الدول ومعاضدة التجارة والحصول على السيولة المالية وتقديم المساعدة من أجل تمكين إفريقيا من المحافظة على سياسات سليمة وملائمة والاستجابة لحاجيات تمويل مشاريع البنية الأساسية الرئيسية.

وأكد السيد فان بيتقام " أنّ الإجابة السريعة للمؤسسة تجاه الأزمات الغذائية والمالية في إفريقيا كانت علامة مضيئة للبنك خلال السنة ، ذلك أنّ مجموعة البنك الإفريقي للتنمية تشترط الحصول على موارد إضافية لمجابهة الطلبات وتقديم الدعم لحرفائها ، مضيفا أنّ الترفيع في رأس مال شبك البنك الإفريقي للتنمية سيتمّ بداية من نهاية 2010 وليس خلال سنة 2013.

وفسر كيف أنّ فلسفة التصرف المحافظة للبنك مكنته من مجابهة الاضطرابات المالية ، وبالاعتماد على استراتيجيته متوسطة المدى فإنّ المجموعة تعمل على تصرف حذر متميّز بن ترابط قانوني لتقييمات الإقراض وضوابط ومقاييس صارمة مطبقة على أرصده المخصصة للاستثمارات ورأس مال المخاطرة.